

[تحليل أثر الإستثمار الأجنبي غير المباشر في مؤشرات سوق العراق للأوراق المالية للمدة [(2020-2015)]

إعداد الباحثان:

[أ.م.د راضي عبيد نعيمش]

[زهراء سليم حسن]

[كلية الإدارة والإقتصاد / قسم العلوم المالية والمصرفية جامعة البصرة]

الملخص:

هدفت الدراسة الى توضيح اهمية الاستثمار الاجنبي غير المباشر في سوق العراق للأوراق المالية وقياس وتحليل اثر استثمارات غير العراقيين في مؤشرات سوق العراق للأوراق المالية وتقديم المقترحات الخاصة بتطوير واقع عمل سوق العراق للأوراق المالية وجذب المستثمرين الاجانب .وتنطلق فرضية الدراسة من ان الاستثمار الاجنبي غير المباشر اسهم بشكل محدود في مؤشرات سوق العراق للأوراق المالية نتيجة ظروف عدم الاستقرار التي مر بها العراق خلال مدة الدراسة واستخدمت الدراسة اسلوب جمع البيانات من المصادر والمراجع العربية والاجنبية وبيانات هيئة العراق للأوراق المالية واستخدمت اسلوب التحليل للبيانات والاسلوب القياسي وتوصلت الدراسة الى ان الاستثمار الاجنبي غير المباشر يعد من العناصر المهمة في الاقتصاد لكن الاقتصاد العراقي يعد بيئة غير جاذبة للاستثمار بسبب ظروف عدم الاستقرار الامني والاقتصادي مما ينعكس سلبا على رغبة المستثمرين الاجانب في الاستثمار في السوق وهذا ما وضحته مؤشرات السوق خلال مدة الدراسة سواء فيما يخص تداول الاجانب ام صافي الاستثمار الاجنبي واثرت تلك المتغيرات في مؤشر السوق العام وحجم التداول والقيمة السوقية واوصت الدراسة بمقترحات منها ضرورة تطوير سوق العراق للأوراق المالية ليكون جاذبا للاستثمارات الاجنبية والعمل على توفير الجانب الامني والاستقرار الاقتصادي وتقديم الحوافر والمزايا للمستثمرين الاجانب.

الكلمات الدالة: الاستثمار الأجنبي غير المباشر , سوق العراق للأوراق المالية , تداول الاجانب , حجم التداول , القيمة السوقية , صافي الاستثمار الاجنبي

بحث مستل من رسالة الماجستير الموسومة (اثر تداول غير العراقيين في مؤشرات سوق العراق للأوراق المالية)

Abstract:

The study aimed to clarify the importance of indirect foreign investment in the Iraqi market for securities, to measure and analyze the impact of non-Iraqi investments in the indicators of the Iraqi market for securities, and to present proposals for developing the reality of the work of the Iraqi market for securities and attracting foreign investors. The hypothesis of the study is that indirect foreign investment contributed Limited in the indicators of the Iraqi market for securities as a result of the conditions of instability that Iraq experienced during the study period concluded that indirect foreign investment is one of the important elements in the economy, but the Iraqi economy is an unattractive environment for investment due to the conditions of security and economic instability, which negatively affects the desire of foreign investors to invest in the market. Concerning the trading of foreigners or net foreign investment and the impact of these variables on the general market index, trading volume and market value. The study recommended proposals, including the need to develop the Iraqi market for securities to be attractive to foreign investments and work to provide security and economic stability and provide incentives and benefits to foreign investors.

المقدمة:

تؤدي الأسواق المالية دوراً مهماً في النمو والتنمية الاقتصادية إذ من خلال هذه الأسواق تنتقل الأموال من أصحاب الفوائض المالية إلى أصحاب العجز المالي وذلك لغرض توظيفها في المشروعات الاستثمارية ذات الأهمية الكبيرة في اقتصاد البلد كما لهذه الأسواق دور فعال من خلال استقطاب وجذب رؤوس الأموال المحلية والأجنبية.

ويعد الاستثمار الأجنبي غير المباشر مصدر تمويل خارجي لدفع عملية التنمية والنمو الاقتصادي إذ يوفر رؤوس الأموال اللازمة للبدء بالمشروعات الاستثمارية الجديدة أي انه مهم في اقتصادات الدول النامية إذ تسعى الدول النامية لتغطية احتياجاتها التمويلية بعدة طرائق منها الاستثمارات الأجنبية غير المباشرة إذ تعد مصدر تمويل خارجي حيث أن معظم البلدان النامية تعاني من عدم توفر المدخرات الكافية لتوفير التمويل الكافي للمستثمرين.

وأيضا يساهم في زيادة الطلب على العملة المحلية ويرفع سعرها في الأسواق نتيجة حركة رؤوس الأموال إلى داخل البلد وكذلك يساهم في زيادة السيولة والكفاءة للأسواق المالية المحلية.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة الدراسة بحجم تأثير الاستثمارات الأجنبية غير المباشرة في تنشيط سوق العراق للأوراق المالية من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. هل للاستثمارات الأجنبية غير المباشرة اثر في مؤشرات سوق العراق للأوراق المالية؟
2. هل كانت البيئة العراقية جاذبة للاستثمارات الاجنبية غير المباشرة خلال مدة الدراسة؟

أهمية البحث

تبرز أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1. تتناول الدراسة موضوعاً مهماً للاقتصاد العراقي ألا وهو الاستثمار الأجنبي غير المباشر والذي يعد مصدر تمويل مهماً للاقتصاد البلد.
2. توضيح واقع الاستثمار الاجنبي غير المباشر واثره في مؤشرات سوق العراق للاوراق المالية
3. التعرف على حجم الاستثمار الاجنبي غير المباشر والعوامل التي تعمل على ارتفاع مساهمته وانخفاضها

أهداف البحث

1. توضيح أهمية الاستثمار الأجنبي غير المباشر والعوامل التي تسهم في جذب المستثمرين الأجانب لتطوير واقع سوق العراق للأوراق المالية.
2. قياس وتحليل اثر حجم تداول غير العراقيين في مؤشرات سوق العراق للاوراق المالية.
3. تقديم المقترحات التي من شأنها جذب الاستثمارات الاجنبية وتطور عمل سوق العراق للاوراق المالية.

فرضية البحث

اعتمدت الدراسة على فرضية رئيسة مفادها:

أن اثر تداول غير العراقيين في مؤشرات سوق العراق للاوراق المالية ضعيف ومتذبذب نظرا لظروف عدم الاستقرار السياسي و الاقتصادي والامني التي شهدتها العراق طوال فترة الدراسة

أساليب البحث

اعتمدت الدراسة على أساليب عدة لجمع البيانات والمعلومات التي تكون ذات صلة بموضوع الدراسة وهي كالآتي:

1. الجانب النظري: الاعتماد على احدث المصادر والمراجع الأجنبية والعربية الحديثة للوصف النظري لمتغيرات الدراسة.

2. الجانب العملي: الاعتماد على تحليل البيانات لحجم التداول لغير العراقيين في سوق العراق للأوراق المالية وتأثيره في مؤشرات سوق العراق للأوراق المالية.

سادساً: خطة البحث

تم تقسيم البحث إلى ثلاثة مطالب:

يستعرض **المطلب الاول** مفهوم الاستثمار الاجنبي غير المباشر واهميته و **المطلب الثاني** يستعرض واقع الاستثمار الاجنبي غير المباشر في سوق العراق للاوراق المالية اما **المطلب الثالث** فيستعرض الاستنتاجات والتوصيات

المطلب الأول

مفهوم الاستثمار الأجنبي غير المباشر واهميته

تواجه أغلب البلدان النامية إشكالية في توفير الموارد اللازمة لتمويل عملية الاستثمار فأغلبها تعاني من انخفاض في متوسط دخل الفرد وانخفاض معدلات النمو في الناتج المحلي مقارنة مع البلدان المتقدمة ومن ثم

انخفاض مستويات الاستثمار مما سبب قصوراً في الأموال اللازمة لتمويل عمليات التنمية لذا اتجهت نحو سوق التمويل الدولية من خلال الاستثمار الأجنبي بفرعيه المباشر وغير المباشر لردم الفجوة بين الادخار والاستثمار المحليين

ساعد كل ذلك في جذب الكثير من الاستثمارات الأجنبية بما فيها استثمارات المحفظة وسنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم الاستثمار الأجنبي غير المباشر ومفهوم سوق الأوراق المالية ومؤشرات سوق الأوراق المالية وأنواعها.

أولاً: الاستثمار الأجنبي: الاستثمار الذي يتم خارج البلد أو يقوم به مستثمرون غير مواطنين في الاستثمار داخل البلد ويمكن تعريفه على أنه:

الاستثمار الأجنبي أو الاستثمار غير الوطني هو عملية مركبة تجمع بين عناصر قانونية وأخرى اقتصادية أو إن لهذا الاستثمار وجهين أحدهما قانوني والآخر اقتصادي لا يقل أهمية عن جانبه الأول (السامرائي , 2006 , -47) (48)

ثانياً: أنواع الاستثمار الأجنبي

يتم تقسيم الاستثمار الأجنبي الى نوعين وكما يلي:

1. الاستثمار الأجنبي المباشر:

يعرف الاستثمار الأجنبي المباشر بأنه نوع من الاستثمار الذي يحدث عندما يقوم مستثمر مستقر في البلد الأم بامتلاك أصل أو موجود في البلد المستقبل وهنا له الحق في إدارة ذلك الأصل وهذا يختلف عن تدفق رأس المال للتمويل والإقراض أو ما يسمى بالاستثمار في المحفظة المالية (غير المباشر) (الزيارة , العدد 7 , 73)

والاستثمار الأجنبي المباشر هو الاستثمار الدولي الذي يعكس الهدف من حصول كيان مقيم في اقتصاد ما على مصلحة دائمة في مؤسسة مقيمة في اقتصاد آخر

(montanjess,2004,2)

2. الاستثمار الأجنبي غير المباشر:

كما يسمى أيضاً بالتوظيف المنقول أو الاستثمار في المحفظة، و يتضمن التوظيفات المحفظة عن طريق السندات والأسهم والتي تتم في مؤسسات خارج البلد الذي يقيم فيه المستثمرون.

وعليه يمكن تعريفه بأنه الاستثمار الذي يتخذ احد شكلين : شراء الأجانب لأسهم الشركة أو إعطاء القروض للحكومة أو للشركة على شكل سندات أو اذونات الخزينة التي يقوم المستثمر الأجنبي بشرائها .

في حين عرف ball وإخرون الاستثمار الأجنبي غير المباشر على انه شراء الأسهم والسندات الأجنبية فقط لغرض الحصول على عائد على الأموال المستثمرة (محمد وأحمد , 2013, 105)

ويمكن ان تقدم الباحثة تعريفاً للاستثمار الاجنبي غير المباشر بانه توظيف غير المواطنين الأموال في بيع وشراء الأوراق المالية في السوق المالي بهدف حصول المستثمر على الربح.

ثالثاً: أهمية الاستثمار الأجنبي غير المباشر: للاستثمار الأجنبي غير المباشر أهمية كبيرة منها:

- 1- إن الاستثمار الأجنبي المحفزي يزيد من سيولة أسواق الأوراق المالية المحلية ويمكن إن يساعد على تطوير كفاءة السوق أيضا إذ يجعل الأسواق أكثر سيولة فضلاً عن انه يجعلها أوسع وأكثر عمقاً (محمد , 2013 , 106).
- 2- يحقق الاستثمار الأجنبي غير المباشر الانضباط والخبرة في أسواق رأس المال المحلية إذ انه في سوق أوسع وأعمق فأن المستثمرين لديهم حوافز ورغبة كبيرة لتخصيص وأنفاق الموارد في الدراسة عن الفرص الاستثمارية كما إن الشركات ستتنافس لتحصل على هذا النوع من التمويل وبذلك فأنهم سيواجهون مطالب من أجل تحسين المعلومات سواء من حيث النوع أم الكم (مسجت ومكي , 2021 , 123).
- 3- أن توجيه الاستثمارات الأجنبية إلى أسواق الأوراق المالية المحلية يعني حركة رؤوس الأموال إلى ذلك البلد وهذا من مزاياه أي انه يزيد من الطلب على العملة التي تتجه إليها العملات ويرفع سعرها في الأسواق ويؤدي إلى زيادة عرض العملات التي تخرج منها رؤوس الأموال ومن ثم هبوط أسعارها . (عبد الحكيم , 131)
2. للاستثمار الأجنبي غير المباشر أهمية كبيرة للقطاع الحقيقي للاقتصاد من خلال تدفق رأس المال الأجنبي إلى المحافظ الاستثمارية ويعد رأس المال مصدراً مهماً للدولة وخاصة الدول التي تعاني من ندرة رأس المال إذ تسهم بشكل فعال بزيادة الادخار المحلي الذي يعاني من الانخفاض من خلال توفير النقد الأجنبي الذي يعمل على تقليل فجوة النقد الأجنبي لبلدان قليلة النمو ثم ينعكس على واردات السلع الضرورية (الموسوي والحلاوي , 54)

المطلب الثاني

واقع الاستثمار الاجنبي غير المباشر في سوق العراق للاوراق المالية

يعد الاستثمار الأجنبي غير المباشر احد المتغيرات المهمة التي من شأنها ان تحقق نمواً اقتصادياً وتسهم في تطور حركة التنمية الاقتصادية في البلد بفعل قدرة الاستثمار الأجنبي غير المباشر على تطوير السوق وغيرها من الاهداف. ويتضح هذا الدور من خلال مؤشر تداول الأجانب للاستثمار في السوق سواء على مستوى القيمة أم عدد الأسهم , من خلال مؤشر التداول العام او التداول على مستوى القطاعات او التداول على مستوى الشركات.

أولاً: مؤشر حركة التداول للأجانب في سوق العراق للأوراق المالية

وقد بدأت حركة تداول غير العراقيين في الاوراق المالية في سوق العراق وبشكل متزايد منذ عام 2009 وخاصة بعد اصدار الهيئة تعليمات تداول غير العراقيين في سوق العراق للاوراق المالية. (هيئة الاوراق المالية, 2017 , ص 3) الا ان بدايات التداول كانت في عام 2007 وذلك بعد تفعيل قانون الاستثمار الاجنبي رقم 13 لسنة 2006 وفي ظل هذا القانون تم السماح للأجانب بالتداول في السوق بيعة وشراء وقد كان لهذا القانون انعكاساته الايجابية على سوق العراق للاوراق المالية إذ عمل على تشجيع الاستثمار وزيادة حجم المنافسة وتطوير السوق وتنمية الموارد البشرية وغيرها من الايجابيات, وقد تم تحديد مدة الدراسة بالمدة 2015 - 2020 بوصفها مدة حديثة لم يتم تناولها من قبل كذلك فترة مهمة من مدد العراق على اعتبار انها شهدت تحولات كبيرة وظروف صعبة مثلت تحديات للاستثمار الاجنبي غير المباشر فقد شهدت الحرب على الارهاب وازمة انخفاض اسعار النفط وازمة الكورونا وازمات سياسية مطالبات بتغيير الواقع السياسي في البلد وتغيير سعر صرف الدولار وغيرها من التحولات التي انعكست على الاستثمار الاجنبي غير المباشر

ويمكن استعراض مؤشرات الاستثمار الاجنبي في سوق العراق للاوراق المالية من خلال التالي:

1. حجم تداول غير العراقيين في سوق العراق للاوراق المالية

تمثل حركة تداول الأجانب مؤشراً هاماً لتوضيح حجم هذا التداول ومدى اقبال الأجانب على تداول الأسهم في سوق الأوراق المالية وكلما ارتفع حجم التداول كلما دل ذلك على زيادة حجم النشاط الاستثماري الأجنبي في سوق الأوراق المالية.

وبالاحظ من الجدول (1) ان تداول الأجانب خلال مدة الدراسة كان كبيراً في عام 2015 وخلال الأربع فصول كانت احجام التداول مرتفعة فقد كانت 46.675 مليار دينار في الربع الأول ثم ارتفعت بمعدل بسيط 0.03% لتصل الى 46.690 مليار دينار في الربع الثاني , واستمرت زيادة التداول الأجنبي في الربع الثالث وبمعدل نمو مرتفع بلغ 8% حيث اصبح 50.505 مليار دينار ورغم انخفاض حجم التداول في الربع الرابع بمعدل نمو سالب بلغ -14% حيث اصبح 43.157 مليار دينار رغم هذا الانخفاض لكن يعد عام 2015 الأكثر تداولاً للأجانب بحيث كان حجم التداول السنوي 187 مليار دينار . ومن ثم وبعد الربع الثالث من عام 2015 اتجهت معدلات نمو التداول الأجنبي للانخفاض وكذلك احجام التداول الأجنبي تتجه للانخفاض . وقد كانت معدلات النمو سالبة في كثير من السنوات او الفصول . وكان السبب في هذا التراجع هو عدم الاستقرار السياسي والامنى وظروف الحرب على التنظيمات الإرهابية واخذت احجام التداول بالتذبذب ضمن احجام تداول محدوده وكما يوضح الجدول رقم 5 وكذلك الشكل البياني 6 ويتضح الارتفاع الأكبر في معدلات التداول الأجنبي بعد الربع الثاني لعام 2020 حيث كانت احجام التداول منخفضة بسبب فترة دخول الوباء الى العراق والتخوف من العدوى ثم ارتفعت معدلات التداول في الربع الثالث من نفس العام بعد اتخاذ إجراءات الحيطه والحذر لتصل معدلات نمو تداول الأجانب نسبة 315% وهي نسبة مرتفعة رغم ان حجم التداول لازال محدوداً.

الجدول (1)

حجم تداول الأجانب في سوق العراق للأوراق المالية للمدة الفصلية 2015-2020

المدة	حجم تداول الاجانب	معدل نمو التداول
الربع الاول 2015	46,675	-
الربع الثاني 2015	46,690	0.03
الربع الثالث 2015	50,505	8.17
الربع الرابع 2015	43,195	-14.47
الربع الاول 2016	29,077	-32.68
الربع الثاني 2016	23,553	-19.00
الربع الثالث 2016	20,651	-12.32
الربع الرابع 2016	18,680	-9.54
الربع الاول 2017	19,581	4.82
الربع الثاني 2017	21,432	9.45
الربع الثالث 2017	22,644	5.66
الربع الرابع 2017	24,392	7.72
الربع الاول 2018	20,576	-15.64

المدة	حجم تداول الاجانب	معدل نمو التداول
الربع الثاني 2018	18,443	-10.37
الربع الثالث 2018	16,443	-10.84
الربع الرابع 2018	18,954	15.27
الربع الاول 2019	14,998	-20.87
الربع الثاني 2019	7,869	-47.53
الربع الثالث 2019	5,938	-24.54
الربع الرابع 2019	5,008	-15.66
الربع الاول 2020	20,795	315.24
الربع الثاني 2020	3,424	-83.53
الربع الثالث 2020	16,969	395.59
الربع الرابع 2020	19,664	15.88

المصدر: تقرير هيئة سوق العراق للأوراق المالية لستويات مختلفة

2. صافي الاستثمار الاجنبي في سوق العراق للاوراق المالية

يمثل صافي الاستثمار الاجنبي الفرق بين قيمة الاسهم المشتراة من قبل الاجانب بالمقارنة مع قيمة الاسهم المباعة من قبل الاجانب وقد يكون هذا الفرق موجبا عندما تكون قيمة الاسهم المشتراة اكثر من قيمة الاسهم المباعة وقد يكون الفرق سلبيا عندما تكون قيمة الاسهم المباعة اكبر من قيمة الاسهم المشتراة من قبل الاجانب , وهذا المؤشر مهم جدا لانه يوضح مدى اتساع حجم السوق المالية من جهة كذلك يوضح مدى مساهمة الاجانب في تطوير السوق.

الجدول (2)

يوضح صافي الاستثمار الاجنبي خلال المدة الربع الاول 2015 - الربع الرابع 2020

المدة	صافي الاستثمار الاجنبي مليون سهم
الربع الاول 2015	-15090
الربع الثاني 2015	-17263
الربع الثالث 2015	-10486
الربع الرابع 2015	2538
الربع الاول 2016	3879
الربع الثاني 2016	3928
الربع الثالث 2016	3715
الربع الرابع 2016	3983.5
الربع الاول 2017	3281
الربع الثاني 2017	3374.2
الربع الثالث 2017	3416

المدة	صافي الاستثمار الاجنبي مليون سهم
الربع الرابع 2017	3502
الربع الاول 2018	-3216
الربع الثاني 2018	-3467
الربع الثالث 2018	-3109
الربع الرابع 2018	-2213
الربع الاول 2019	-2030
الربع الثاني 2019	1422
الربع الثالث 2019	-1820
الربع الرابع 2019	-3450
الربع الاول 2020	3911
الربع الثاني 2020	5649
الربع الثالث 2020	6773
الربع الرابع 2020	6906

المصدر: تقرير هيئة سوق العراق للاوراق المالية لسنوات مختلفة

يلاحظ من خلال الجدول 2 ان صافي الاستثمار الاجنبي اخذ اتجاهات مختلفة ما بين تصاعد وهبوط خلال مدة الدراسة اذ شهدت الفترات في بداية عام 2015 وخصوصا في تسعة الاشهر الاولى (خلال ثلاثة ارباع سنوية) انخفاضاً كبيراً في صافي الاستثمار الاجنبي في سوق العراق للاوراق المالية وقد جاء ذلك بسبب ظروف الحرب على داعش وعدم الاستقرار اذ شهد تخوف المستثمرين غير العراقيين ولجوؤهم الى بيع الاسهم اكثر من شرائها مما اسهم في تسجيل معدلات سالبة للاستثمار الاجنبي المباشر كان اكبر مستوى لها في الربع الثاني من عام 2015 بحيث وصلت الى - 17260 مليون سهم مما يوضح حجم التراجع في صافي الاستثمار الاجنبي من جهة اخرى شهدت المدة عام 2018 وعام 2019 تراجعاً في صافي الاستثمار الاجنبي غير المباشر وعلى الرغم من ان التراجع لم يكن كبيراً لكنه سجل معدلات تبادل سلبية فقد كان المستثمرون يبيعون الاسهم اكثر من شرائها. ويرجع ذلك بالاصل الى ظروف عدم الاستقرار السياسي وانخفاض اسعار النفط وحالة الركود العالمي بينما في المقابل سجلت الفترات 2016 و 2017 و 2020 زيادة في الاستثمار الاجنبي المباشر وكانت اكثر الزيادة التي تحققت بفعل تزايد عمليات الشراء للاسهم من سوق العراق للاوراق المالية على عمليات البيع وكانت هذه العملية في عام 2020 إذ ارتفع صافي الاستثمار الاجنبي الى 6906 ملايين سهم.

الجدول (3)

يوضح حجم تداول غير العراقيين بيع وشراء وصافي الاستثمار الأجنبي حسب القطاعات الاقتصادية للعام 2015

حجم التداول حسب القطاعات	حجم التداول مليون دينار	حجم التداول المباع غير العراقيين	نسبة غير العراقيين بيع للكي	حجم تداول شراء غير العراقيين	نسبة غير العراقيين شراء للكي	صافي الاستثمار الأجنبي	نسبة صافي الاستثمار الأجنبي
المصرفي	355860	96114.6	27	52624.8	14.8	-43489.8	-12.22
التأمين	1317	172.7	13.1	140.8	10.7	-31.9	-2.42
الاستثمار	342.6	2	0	0.5	0.2	0.5	0.15
الخدمات	24802.4	1561.1	6.3	3175.3	12.8	1614.2	6.51
الصناعة	39760.9	7634.7	19.2	11626.8	29.2	3992.1	10.04
الفنادق والسياحة	19368.2	2603.6	13.4	1789.5	9.2	-814.1	-4.20
الزراعة	5941.5	410.9	6.9	3.9	0.1	-407	-6.85
الاتصالات	8787.4	5004.1	56.9	3838.8	43.7	-1165.3	-13.26

المصدر: تقرير هيئة سوق العراق للأوراق المالية لعام 2015

تم احتساب نسب التداول من قبل الباحثان

يتضح من الجدول المذكور انفاً ان اكثر القطاعات من حيث حجم تداول الاجانب كان القطاع المصرفي الذي حقق حجم تداول لمبيعات غير العراقيين بمقدار 96114,6 مليون دينار وحجم تداول لمشتريات الاسهم لغير العراقيين بمقدار 52624,8 مليون دينار وهذا يشير إلى على اهمية الاستثمار الاجنبي في القطاع المصرفي , في المقابل فان اكبر نسبة للاجانب كانت في قطاع الاتصالات إذ بلغت نسبة الاسهم المباعة من قبل الاجانب بالنسبة لحجم التداول الكلي 56,9% كذلك بلغت نسبة الاسهم المشتراة من قبل الاجانب بالنسبة لحجم التداول الكلي 43,7% وهذا يوضح اهمية الاستثمار في قطاع الاتصالات , كذلك يتضح ان عام 2015 شهد معدلات نمو سلبية في الاستثمار في كثير من القطاعات الا انه مع ذلك تحقق معدل نمو ايجابي لصافي الاستثمار الاجنبي لقطاع الصناعة وبنسبة 0,100% وعلى الرغم من بساطة النسبة الا ان هذا يشير على تحقق استثمار اجنبي ايجابي في قطاع الصناعة وعلى الرغم من تراجع الاستثمار الاجنبي بشكل عام في عام 2015 .

التوزيع القطاعي للاستثمار الاجنبي المباشر في سوق العراق للاوراق المالية عام 2015

جدول رقم (4)

يوضح حجم تداول غير العراقيين بيع وشراء وصافي الاستثمار الاجنبي حسب القطاعات الاقتصادية للعام 2016

حجم التداول حسب القطاعات	حجم التداول مليون دينار	حجم التداول المباع غير العراقيين	نسبة غير العراقيين بيع للكل	حجم التداول شراء غير العراقيين	نسبة العراقيين شراء للكل	صافي الاستثمار الاجنبي	نسبة صافي الاستثمار الاجنبي
المصرفي	312946	22632.4	7.2	30097.5	9.6	7465.2	0.023
التأمين	436.9	47.6	10.9	3.4	9.6	-44.1	-0.100
الاستثمار	24.8	3	1.25	1	0.41	1	0.41
الخدمات	16122.2	2392.2	14.8	2258.8	10.6	-133.4	0.008
الصناعة	55294.2	11080.4	20	16048.2	29	4967.9	0.089
الفنادق والسياحة	24727.3	1129.4	4.6	273.5	11.6	-855.9	-0.034
الزراعة	3453.7	122	3.5	0.9	0.03	-121.1	-0.035
الاتصالات	13783	722.6	5.2	5152.1	12.6	4429.6	0.321

المصدر: تقرير هيئة سوق العراق للأوراق المالية لعام 2016.

تم احتساب نسب التداول من قبل الباحثان

يتضح من الجدول ان اعلى حجم للاستثمار في القطاعات الاقتصادية لعام 2016 تمثل في القطاع المصرفي إذ بلغ حجم تداول الاجانب من حيث عدد الاسهم المباعة في القطاع المصرفي 22632 مليون دينار كذلك بلغ حجم تداول الاجانب من حيث عدد الاسهم المشتراة ما يمثل 30097 مليون دينار , اما من ناحية نسبة التداول فقد كانت نسب التداول الاعلى تتجه نحو قطاع الصناعة فقد بلغت نسبة تداول الاسهم المباعة في عام 2016 من قطاع الصناعة 20% من الاسهم المباعة اما نسبة الاسهم المشتراة في قطاع الصناعة كانت الاعلى بحيث وصلت الى 29% مما يؤكد اهمية الاستثمار الاجنبي الايجابي في اسهم الشركات الصناعية . اما من ناحية نسبة صافي الاستثمار الاجنبي في سوق العراق للاوراق المالية كانت النسبة الاعلى في قطاع الاتصالات إذ بلغت 0.321% وهي النسبة الاكبر كما يوضح الجدول (4).

وعند استعراض حركة التداول على المستوى القطاعي في عام 2017 نجد ان النشاط الاستثماري للاجانب يكثر في القطاع المصرفي من ناحية حجم الاستثمارات فقد بلغت مشتريات الاجانب من الاسهم في القطاع المصرفي 30097 مليون دينار وكان حجم المبيعات 22632 مليون دينار , كما انه يحقق استثماراً ايجابياً بزيادة مشتريات الاجانب للاسهم في هذا القطاع عن المبيعات بحيث حقق نسبة استثمار صافي بمعدل 2,39%

الجدول (5)

يوضح حجم تداول غير العراقيين بيع وشراء وصافي الاستثمار الأجنبي حسب القطاعات الاقتصادية للعام 2017

حجم التداول حسب القطاعات	حجم التداول مليون دينار	حجم التداول المباع غير العراقيين	النسبة غير العراقيين للكي بيع	حجم التداول شراء غير العراقيين مليون دينار	النسبة غير العراقيين للكي شراء	صافي الاستثمار الأجنبي	نسبة صافي الاستثمار الأجنبي
المصرفي	305821.5	20042.2	6.6	26056.3	8.5	6014.2	1.97
التأمين	1030.5	26.3	2.6	340.9	9.6	314.6	30.53
الخدمات	8311.3	2392	14.8	930.8	10.6	823.5	9.91
الصناعة	37869.1	11080	20.0	10792.8	28.5	-8902.3	-23.51
الفنادق والخدمات	11269.2	1129	4.6	1590.9	11.6	1509.9	13.40
الزراعة	4968.3	122	3.5	2.4	0.05	-6.1	-0.12
الاتصالات	17609.2	722	5.2	1765.8	12.6	-4843	-27.50

المصدر: تقرير هيئة سوق العراق للأوراق المالية لعام 2017

تم احتساب نسب التداول من قبل الباحثان

يوضح الجدول أن أعلى نسب للاستثمار الأجنبي كانت في تداول أسهم قطاع الاتصالات وقد بلغت نسبة صافي الاستثمار 32.59% وهي أعلى نسبة في العام 2017. في حين كانت أقل نسبة لصافي الاستثمار في قطاع التأمين إذ بلغت سالب 10.07% , وكانت الاستثمارات في قطاع الصناعة وقطاع المصارف قد حققت نتائج ايجابية وكانت بقية القطاعات أما متدنية أو سلبية .

الجدول (6)

يوضح حجم تداول غير العراقيين بيع وشراء وصافي الاستثمار الأجنبي حسب القطاعات الاقتصادية للعام 2018

حجم التداول حسب القطاعات 2018	حجم التداول مليون دينار	حجم تداول غير العراقيين (بيع)	نسبة غير العراقيين المباعه من الكلي	حجم تداول غير العراقيين (شراء)	نسبة غير العراقيين المشتراة من الكلي	صافي الاستثمار الأجنبي	نسبة صافي الاستثمار الأجنبي
المصرفي	127373	11844.5	9.3	9306.1	7.3	-2538.3	-0.019
التأمين	193.3	0.1	0.1	32.9	9.6	32.7	0.169

الاستثمار	-	-	-	-	-	-	-
الخدمات	9046	2617.1	28.9	3445.9	10.6	828.8	0.091
الصناعة	54852.6	11669.6	21.3	20478.2	37.3	8808.6	0.160
الفنادق والسياحة	12731.6	874.6	6.9	2520.6	11.6	1646	0.129
الزراعة	8109.8	13	0.2	1.2	0.02	-11.8	-0.001
الاتصالات	20375	805.7	3.95	10806.6	12.6	10000.9	0.490

المصدر : تقرير هيئة سوق العراق للأوراق المالية لعام 2018.

تم احتساب نسب التداول من قبل الباحثان

يوضح الجدول ان اكثر القطاعات استثماراً للاسهم من قبل الاجانب كان في قطاع الصناعة من حيث حجم الاستثمار ونسبة الاستثمار على مستوى بيع الاسهم وشرائها وكما يوضح الجدول ويرجع السبب لانه هناك شركات صناعية حققت معدلات تداول اعلى مثل شركة بغداد للمشروبات الغازية فقد كانت اكثر الشركات تداولاً لهذا العام سواء على المستوى الكلي او على مستوى تداول الاجانب إذ وصل حجم التداول الكلي ما يقارب 32 مليار دينار وبنسبة 13% من اجمالي التداول , في المقابل حققت كثير من الشركات الصناعية ارتفاعاً في اسعار اسهمها مثل شركة الصناعات المعدنية والدراجات وشركة الكندي لانتاج اللقاحات البيطرية وشركة بغداد للمشروبات الغازية والشركة العراقية لتصنيع التمرور . (هيئة الاوراق المالية , 2018 , ص 14) في المقابل ما زالت قطاعات المصارف والخدمات والاتصالات تستقطب الاستثمار الاجنبي وكما يوضح الجدول (13) فيما تنخفض الاستثمارات في قطاعات الزراعة والفنادق والتأمين والاستثمار , ويوضح الجدول (13) ان اعلى نسبة صافي استثمار اجنبي تحققت في قطاع الاتصالات بسبب زيادة حجم المشتريات من الاسهم عن حجم المبيعات من اسهم هذا القطاع وبلغت النسبة 0,49%

يوضح الجدول (7) أن أعلى نسب للاستثمار الأجنبي كانت في تداول أسهم قطاع الاتصالات وقد بلغت نسبة صافي الاستثمار 0,490% وهي أعلى نسبة في العام 2018. في حين كانت اقل نسبة لصافي الاستثمار في قطاع المصارف إذ بلغت سالب 0,019% , وكانت الاستثمارات في قطاع الصناعة وقطاع التأمين قد حقق نتائج ايجابية وكانت بقية القطاعات أما متدنية أو سلبية.

الجدول (7)

يوضح حجم تداول غير العراقيين بيع وشراء وصافي الاستثمار الاجنبي حسب القطاعات الاقتصادية للعام 2019

حجم التداول حسب القطاعات 2019	حجم التداول مليون دينار	حجم تداول غير العراقيين (بيع)	نسبة تداول غير العراقيين المباعه من الكلي	حجم تداول غير العراقيين (شراء)	نسبة تداول غير العراقيين المشتراة من الكلي	صافي الاستثمار الاجنبي	نسبة صافي الاستثمار الاجنبي
المصرفي	58142.2	2326	4,0	3290	5.7	964	0.016
التأمين	876.8	116.3	13.3	0.3	0.03	-116	-0.132
الاستثمار	-	-	-	-	-	-	-

0.045	320	7.5	530.3	3	210.3	7041.6	الخدمات
-0.313	-12154.7	9.1	3532.2	40.4	15686.9	38825.7	الصناعة
0.023	211	10.6	949.3	8.2	738.3	8957.1	الفنادق والسياسة
-0.003	-23.1	0.1	10.3	0.5	33.4	6881	الزراعة
-0.069	-3058.4	3.8	1665.7	10.8	4724.1	43867.9	الاتصالات

المصدر: تقرير هيئة سوق العراق للأوراق المالية لعام 2019

تم احتساب نسب التداول من قبل الباحثان

في عام 2019 كان الاستثمار الاجنبي في سوق العراق للأوراق المالية متدنياً بسبب الظروف السياسية التي مر بها العراق وعلى الرغم من هذا الانخفاض كان الاستثمار يتركز في قطاعات الصناعة والاتصالات والفنادق والمصارف , فقد كان الاستثمار الاجنبي موجبا (ان الاسهم المشتراة أكثر من الأسهم المباعة) في قطاعات المصارف والخدمات والفنادق فقط اما بقية القطاعات فقد كان الاستثمار الاجنبي سلبيا بحيث تزايدت مبيعات الاجانب من اسهم الشركات عن مشترياتهم وخصوصا في القطاع الصناعي إذ بلغت نسبة الاسهم المشتراة 9,1% في حين بلغت نسبة الاسهم المباعة 40,4% كذلك قطاع الاتصالات الذي انخفض فيه الاستثمار من 3,8% نسبة الاسهم المشتراة الى 10,8% نسبة الاسهم المباعة

يوضح الجدول أن أعلى نسب للاستثمار الأجنبي كانت في تداول أسهم قطاع الخدمات وقد بلغت نسبة صافي الاستثمار 0,045% وهي أعلى نسبة في العام 2019 . في حين كانت اقل نسبة لصافي الاستثمار في قطاع الصناعة إذ بلغت سالب 0,313% , وكانت الاستثمارات في قطاع الفنادق والسياحة وقطاع المصارف قد حققت نتائج ايجابية وكانت بقية القطاعات أما متدنية أو سلبية .

الجدول (8)

يوضح حجم تداول غير العراقيين بيع وشراء وصافي الاستثمار الأجنبي حسب القطاعات الاقتصادية للعام 2020

حجم التداول حسب القطاعات	حجم التداول مليون دينار	حجم التداول المباع غير العراقيين	نسبة غير العراقيين المبيعة للكل	حجم التداول شراء غير العراقيين	نسبة غير العراقيين المشتراة للكل	صافي الاستثمار الأجنبي	نسبة صافي الاستثمار الأجنبي
المصرفي	103854	5126.8	4.9	23618.4	22.7	18491.6	17.81
التأمين	342.3	0.4	0.1	1.8	0.5	1.4	0.41
الخدمات	8209.3	111.1	1.4	693.9	8.5	582.8	7.10

1.02	408.1	16.6	6620.1	15.6	6212.1	39942.2	الصناعة
12.63	608.7	14.5	700.9	1.9	92.2	4818.9	الفنادق والسياحة
0.04	2.4	0.04	2.4	-	-	6583	الزراعة
-8.12	-5933.1	1.7	1207	9.8	7140.2	73068.3	الاتصالات

المصدر: تقرير هيئة سوق العراق للأوراق المالية لعام 2020

تم احتساب نسب التداول من قبل الباحثان

يوضح الجدول أن أعلى نسب للاستثمار الأجنبي كانت في تداول أسهم قطاع المصارف وقد بلغت نسبة صافي الاستثمار 0,178% وهي أعلى نسبة في العام 2020. في حين كانت أقل نسبة لصافي الاستثمار في قطاع الصناعة إذ بلغت سالب 0,01% , وكانت الاستثمارات في قطاع الخدمات وقطاع الفنادق والسياحة قد حققت نتائج ايجابية وكانت بقية القطاعات أما متدنية أو سلبية.

ثالثاً: التداول الاجنبي على مستوى الشركات

عند تحليل الاستثمار الأجنبي وتداوله على مستوى الشركات خلال مدة الدراسة نجد بعض التغيرات في كل سنة عن الأخرى

أ. تداولات الأجانب عام 2015 حسب حجم التداول وكمية الأسهم المتداولة.

جدول (9)

تداولات الأجانب عام 2015 حسب حجم التداول وكمية الأسهم المتداولة

اسم الشركة	حجم التداول	النسبة من التداول اجمالي السوق	اسم الشركة	حجم التداول من حيث عدد الأسهم	النسبة من التداول اجمالي السوق
مصرف الخليج التجاري	45301.7	9.90%	مصرف دار السلام	93578.6	16.1
المصرف المتحد للاستثمار	43708.1	9.60%	المصرف المتحد للاستثمار	84828.6	14.6
مصرف دار السلام	42495	9.30%	المصرف العراقي الإسلامي	56772.8	9.8

في عام 2015 كان مصرف الخليج التجاري أكثر الشركات من حيث حجم التداول فقد بلغ حجم التداول 45301.7 مليون دينار أي ما يقارب 45 مليار دينار عراقي ويشكل هذا الحجم ما نسبته 9.9% من حجم التداول الكلي , ويقترب من هذا الحجم في التداول المصرف المتحد للاستثمار بحجم تداول يقدر بحوالي 43 مليار دينار وبنسبة 9.6% من إجمالي حجم التداول في السوق , ثم يأتي بالمرتبة الثالثة مصرف دار السلام بحجم تداول بلغ 42.5 مليار دينار وبنسبة تداول بلغت 9.3% من إجمالي تداول السوق , أما فيما يخص حجم التداول من حيث عدد الأسهم فقد استحوذ مصرف دار السلام على العدد الأكبر من الأسهم المتداولة التي بلغت 93.5 مليار سهم وبنسبة تداول من إجمالي السوق بلغت 16.1% وهي نسبة مرتفعة وجاء المصرف المتحد للاستثمار في المرتبة الثانية إذ بلغ عدد الأسهم المتداولة 84.8 مليار سهم وبنسبة 14.6% وجاء في المرتبة الثالثة المصرف العراقي للاستثمار إذ بلغت اعداد الأسهم المتداولة 56.7 مليار سهم وبنسبة بلغت 9.8% . من تلك البيانات لعام 2015 يتضح ان المصارف تستحوذ على النسبة الأكبر من التداول سواء من ناحية حجم التداول بالمبالغ أم من حيث حجم التداول من حيث عدد الأسهم خصوصاً ما يؤيد ذلك ان الشركات العشر الأكثر تداولاً لهذا العام منها تسع المصارف (**هياة الأوراق المالية , 2015 , ص 23**) شركات هي من مما يؤكد نسبة الاقبال على الاستثمار في اسهم المصارف لكونها الأكثر جاذبية.

توضح هذه النسب ان حجم التداول من حيث مبالغ التداول او عدد الأسهم كان متركزاً بالمصارف خصوصاً اذا علمنا ان اعلى عشر شركات من حيث حجم التداول كان منها تسع شركات تتمثل في المصارف مما يوضح تركيز حجم التداول بشكل كبير في القطاع المصرفي .

ب.- تداولات الأجانب عام 2016 حسب حجم التداول وكمية الأسهم المتداولة

في عام 2016 كانت نسبة تداول الأجانب على مستوى الشركات يتصدر فيها مصرف الموصل المقدمة من حيث حجم التداول إذ يبلغ 76 مليار دينار وبنسبة 17.8% من نسبة إجمالي التداول في السوق وأيضاً من حيث عدد الأسهم المتداولة إذ بلغت كمية الأسهم المتداولة 197 مليار سهم وبنسبة 21.5% وتأتي شركة بغداد للمشروبات الغازية في المرتبة الثانية من حيث حجم التداول 43 مليار دينار وبنسبة 10% وثالثاً يأتي المصرف المتحد للاستثمار بحجم تداول 38.7 مليار دينار وبنسبة 9% ومن حيث عدد الأسهم يأتي المصرف المتحد للاستثمار بالمرتبة الثانية بحجم تداول بلغ 157 مليون سهم وفي المرتبة الثالثة يأتي مصرف دار السلام بحجم تداول 127 مليون وبنسبة 14%

الجدول (10)

تداولات الأجانب عام 2016 حسب حجم التداول وكمية الأسهم المتداولة

اسم الشركة	حجم التداول	النسبة من التداول من إجمالي السوق	اسم الشركة	حجم التداول من حيث عدد الأسهم	النسبة من التداول من إجمالي السوق
مصرف الموصل	76160.8	17.80%	مصرف الموصل	197529.5	21.5

بغداد للمشروبات الغازية	43251.8	10.10%	المصرف المتحد للاستثمار	175729.5	19.2
المصرف المتحد للاستثمار	38723.8	9.10%	مصرف السلام دار	127528.2	13.9

المصدر: تقرير هيئة سوق العراق للاوراق المالية

يلاحظ من خلال الجدول السابق ان اكثر الشركات تداولها هي المصارف مع شركة صناعية واحدة هي شركة بغداد للمشروبات الغازية وباقي الشركات جميعها مصارف تعمل ضمن القطاع المصرفي.

ج. تداولات الأجانب عام 2017 حسب حجم التداول وكمية الأسهم المتداولة

في عام 2017 بلغت احجام التداول في المصارف الحجم الأكبر من حيث حجم التداول الكلي ونسبة التداول الكلي الى اجمالي السوق ومن حيث عدد الأسهم ونسبة الأسهم الى السوق , إذ كان مصرف الموصل الأكثر من حيث حجم التداول إذ بلغ حجم التداول 79.6 مليار دينار وبنسبة مرتفعة بلغت 20.6% من اجمالي التداول في السوق مما يوضح حجم الاقبال على التداول في اسهم مصرف الموصل ويأتي هذا المصرف أيضا بالمرتبة الأولى من حيث حجم الأسهم المتداولة التي بلغت 178 مليار سهم وبنسبة 28.2% من اجمالي الأسهم المتداولة في السوق , وفي المرتبة الثانية يأتي مصرف الاقتصاد من حيث حجم التداول إذ بلغ حجم التداول 49 مليار دينار وبنسبة 12.7% من اجمالي السوق وكذلك المرتبة الثانية من حيث عدد الأسهم المتداولة إذ بلغت 121 مليار سهم وبنسبة 19.2% من اجمالي الأسهم المتداولة . وفي المرتبة الثالثة يأتي مصرف بغداد من حيث حجم التداول بتداول 28 مليار دينار وبنسبة 7% وكذلك مصرف الخليج بالمرتبة الثالثة من حيث عدد الأسهم المتداولة وبمقدار 41 مليار سهم وبنسبة 6.6%.

ان ما يلاحظ على الجدول أيضا ان ثلاثة مصارف تستحوذ على نسبة 40% من حجم التداول الكلي في سوق العراق للأوراق المالية وفي المقابل ثلاثة المصارف تستحوذ على أكثر من 53% من حيث عدد الأسهم المتداولة في السوق مما يوضح حجم الاقبال والاستثمار في هذه المصارف على وجه الخصوص وفي القطاع المصرفي على وجه العموم.

الجدول (11)

الشركات الأكثر تداولاً للأسهم من حيث المبالغ وعدد الأسهم للعام 2017

اسم الشركة	حجم التداول	النسبة من التداول اجمالي السوق	اسم الشركة	حجم التداول من الأسهم	النسبة من التداول اجمالي السوق
مصرف الموصل	79623.8	20.60%	مصرف الموصل	178347.1	28.2

19.2	121317	مصرف الاقتصاد	12.70%	49251.2	مصرف الاقتصاد
6.6	41380	مصرف الخليج التجاري	7.40%	28437.4	مصرف بغداد

المصدر: تقرير هيئة سوق العراق للاوراق المالية لعام 2017

د. حجم تداول الأجانب على مستوى الشركات لعام 2018

في العام 2018 كان حجم التداول بعيدا عن استحواذ المصارف بعد دخول شركة بغداد للمشروبات الغازية لتستحوذ على الحجم الأكبر من التداول وبمقدار 32 مليار دينار وبنسبة تداول بلغت 14.7% من اجمالي تداول السوق ثم جاء مصرف بغداد بحجم تداول 28 مليار دينار وبنسبة 12.8% وتدخل شركة اسيا سيل للاتصالات في الاقبال على التداول بالمرتبة الثالثة بحجم تداول 20 مليار دينار وبنسبة 9% . اما من حيث حجم التداول على وفق عدد الأسهم فقد سيطرت المصارف على التداولات إذ جاء مصرف بغداد ب 57 مليار سهم وبنسبة 15% ثم مصرف الخليج التجاري بعدد اسهم 50 مليار سهم وبنسبة 13.5% وأخيرا مصرف الشرق الأوسط للاستثمار وبحجم تداول بلغ 29 مليار سهم وبنسبة 7.8% .

الجدول (12)

حجم تداول الأجانب على مستوى الشركات لعام 2018

اسم الشركة	حجم التداول	النسبة من اجمالي التداول	اسم الشركة	حجم التداول	النسبة من اجمالي التداول
بغداد للمشروبات الغازية	32201.3	14.71%	مصرف بغداد	57258.7	15.44%
مصرف بغداد	28162.2	12.86%	مصرف الخليج التجاري	50388.9	13.59%
اسيا سيل للاتصالات	20375	9.30%	مصرف الشرق الأوسط للاستثمار	29206.2	7.87%

المصدر: تقرير هيئة سوق العراق للاوراق المالية لعام 2018

وبلاحظ من الجدول ان عام 2018 كان من اقل السنوات تداولاً إذ شهد تراجعاً في حجم التداول وتراجعاً في عدد الأسهم المتداولة.

هـ. حجم تداول الأجانب على مستوى الشركات لعام 2019

في العام 2019 كان حجم التداول الأكبر لشركة اسيا سيل للاتصالات بحجم تداول 43 مليار دينار وبنسبة 26.7% ثم جاءت شركة بغداد للمشروبات الغازية بحجم تداول 21 مليار دينار وبنسبة من التداول الكلي بلغت 12.9% ثم يأتي المصرف الوطني الإسلامي بحجم تداول 16.7 مليار دينار وبنسبة 10% من إجمالي تداول السوق. ومن حيث حجم التداول على وفق عدد الأسهم تتصدر المصارف الترتيب إذ يأتي مصرف بغداد بحجم 40 مليار سهم وبنسبة 19% ثم المصرف المتحد للاستثمار بحجم 37 مليار سهم وبنسبة 12.5% من نسب التداول من إجمالي السوق. وهذا يؤكد أهمية الاستثمار في هذه الشركات وكما يوضح الجدول

جدول (13)

حجم تداول الأجانب على مستوى الشركات لعام 2019

اسم الشركة	حجم التداول	النسبة من التداول من إجمالي السوق	اسم الشركة	حجم التداول من حيث عدد الأسهم	النسبة من التداول من إجمالي السوق
اسيا سيل للاتصالات	43867.9	26.70%	مصرف بغداد	40436.7	19.2
بغداد للمشروبات الغازية	21180.9	12.90%	المصرف المتحد للاستثمار	37666	17.9
المصرف الوطني الاسلامي	16781.3	10.20%	المصرف الوطني الاسلامي	26393	12.5

المصدر: تقرير هيئة سوق العراق للأوراق المالية لعام 2019

و. حجم تداول الأجانب على مستوى الشركات لعام 2020

في عام 2020 كانت الشركات الثلاث الأكثر تداولاً للأسهم يغلب عليها النشاط المصرفي كالعادة , فقد جاء مصرف الموصل في الشركات الأكثر تداولاً من حيث حجم التبادل إذ بلغ حجم التداول 76 مليار وبنسبة تقدر 17.8% من إجمالي التداول في السوق ثم تأتي شركة بغداد للمشروبات الغازية بحجم تداول يبلغ 34. مليار دينار بنسبة 10% ثم المصرف المتحد للاستثمار بحجم تداول بلغ 38 مليار دينار في عام 2020 اما من حيث عدد الأسهم المتداولة فقد جاء مصرف الموصل بعدد اسهم متداولة بلغ 197 مليار سهم وبنسبة 21.5% ثم المصرف المتحد للاستثمار بعدد اسهم 175 مليار سهم وبنسبة 19% ثم مصرف دار السلام بحجم تداول 127 مليار سهم وبنسبة 13.9% . وهذا يوضح حجم الاقبال المتزايد على التداول في المصارف .

الجدول (14)

حجم تداول الأجانب على مستوى الشركات لعام 2020

اسم الشركة	حجم التداول	النسبة من التداول من إجمالي السوق	اسم الشركة	حجم التداول من حيث عدد الأسهم	النسبة من التداول من إجمالي السوق
مصرف الموصل	76160.8	17.80%	مصرف الموصل	197529.5	21.5
بغداد للمشروبات الغازية	43251.8	10.10%	المصرف المتحد للاستثمار	175729.5	19.2
المصرف المتحد للاستثمار	38723.8	9.10%	مصرف دار السلام	127528.2	13.9

المصدر: تقرير هيئة سوق العراق للأوراق المالية.

بشكل عام يتضح ان تداول غير العراقيين في سوق الأوراق المالية وعلى الرغم من عدم استقرار الظروف السياسية والأمنية والاقتصادية والصحية في العراق في تلك الفترة (2015 - 2020) الا ان نسب التداول كانت مقبولة وتتركز في القطاع المصرفي بشكل كبير كونه يمثل فرصة جيدة للاستثمار واذا ما توفرت الظروف الجيدة والمشجعة للاستثمار الأجنبي نجد انه بالإمكان ان تتزايد نسب الاستثمار الأجنبي غير المباشر في السوق.

المطلب الثالث

الاستنتاجات والتوصيات

استنادا الى ما تم تناولة في مطالب البحث نستطيع ان ندرج الاستنتاجات الاتية:

- 1- يعد الاستثمار الأجنبي غير المباشر من العناصر المهمة في الاقتصاد التي تعمل على تحقيق فوائد جمة للاقتصاد منها ما يتعلق بجذب الاستثمارات ومنها ما يتعلق بتنشيط أداء السوق وانتقال رؤوس الأموال الى البلد وزيادة الطلب على العملة المحلية وزيادة سيولة السوق وغيرها من المكاسب.
- 2- أن البيئة العراقية غير جاذبة للاستثمار الأجنبي بسبب انعدام استقرار الوضع الأمني والاقتصادي الذي يقلل رغبة المستثمرين الأجانب في الاستثمار في سوق العراق للأوراق المالية وأثبتت الدراسة ان فترة عدم الاستقرار التي شهدتها العراق (2015 - 2020) انعكست سلبا على الأداء المالي لسوق العراق للأوراق المالية .
- 3- ينجم عن الاستثمار الأجنبي غير مباشر عدم الاستقرار الاقتصادي في الدول المضيفة له وذلك لاحتمال اتخاذ المستثمر الأجنبي قرار مفاجئ بالمغادرة
- 4- ان حجم التداول لغير العراقيين كان مرتفعا في بداية فترة الدراسة في عام 2015 الا انه شهد تراجعا في الفترات الأخيرة للدراسة بسبب عدم الاستقرار الأمني والسياسي الذي شهدته العراق .

- 5- يتركز استثمار الأجانب في سوق الأوراق المالية العراقي في القطاع المصرفي بالدرجة الأولى حيث يعد من القطاعات التي تشهد اقبالاً متزايداً في الاستثمار الأجنبي إضافة الى بعض القطاعات الأخرى مثل قطاع الصناعة ثم قطاع الاتصالات فيما تنخفض استثمارات الأجانب في قطاعات الاستثمار والزراعة والتأمين .
- 6- بالرغم من انتهاج العديد من الدول سياسات قانونية واقتصادية من شأنها زيادة تدفقات الاستثمار الأجنبي الغير مباشر الى البلدان النامية الا انه ما زالت هناك مخاطر ومعوقات يتعرض لها الاستثمار الأجنبي الغير مباشر ومن ثم الحد من كمية رؤوس الأموال الأجنبية التي تستفيد منها
- 7- أكثر الشركات استقطاباً للاستثمار الاجنبي غير المباشر هي المصارف

التوصيات

- 1- إعطاء الحوافز والمزايا للمستثمرين الأجانب لزيادة رغبتهم في الاستثمار في سوق العراق للأوراق المالية ذلك لان المستثمر دائماً ما يبحث عن الدول التي تمنحه مزايا مثل تحويل الأرباح وغيرها
- 2- العمل على توفير المناخ الاستثماري الملائم والوضع الاقتصادي والسياسي الملائم للاستثمار يعتبر من أهم العوامل المؤثرة في قرارات المستثمرين لتوظيف أموالهم في البلد المضيف
- 3- ضرورة تحسين مستوى الإفصاح والشفافية عن المعلومات وكشف الشركات المدرجة في البورصة عن واقع ادائها من اجل زيادة جذب المستثمرين الاجانب
- 4- يجب على إدارة سوق العراق للأوراق المالية ان تطور نشاطها من خلال استخدام نظام التداول الالكتروني كما في الأسواق المالية العالمية الأخرى

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر العربية

- محمد , اياد طاهر و احمد , صلاح حسن , الاستثمار الاجنبي غير المباشر وانعكاسه على تداول الاسهم العادية دراسة تطبيقية في سوق العراق للأوراق المالية , مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد الخاص بمؤتمر الكلية , 2013
- مسجت , فايزة حسن , و مكي , بان ياسين , دور الاستثمار الاجنبي غير المباشر (المحفظي) في سوق العراق للأوراق المالية
- مصطفى , سمير عبدالله , الاستثمار الاجنبي غير المباشر في سوق الاوراق المالية العراقي , مجلة كلية القانون, 2017,
- الموسوي , حيدر يونس و الحلوي , ايات صالح , تأثير الاستثمار الأجنبي على سيولة الأسواق المالية (دراسة تطبيقية في سوق العراق للأوراق المالية للمدة 2005- 2016) , المجلة العراقية للعلوم الإدارية , المجلد 16 , العدد 64
- عبد الحكيم , هشام طلعت , الاستثمار الاجنبي غير المباشر واثره في مؤشرات التداول (دراسة تطبيقية في سوق العراق للأوراق المالية) .
- ال زيارة, كمال عبد حامد , الاستثمار الأجنبي المباشر والمنافع والمساوئ , مجلة أهل البيت عليهم السلام, العدد

السامرائي , دريد محمود السامرائي , الاستثمار الأجنبي المعوقات والضمانات القانونية , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , الطبعة الأولى , 2006

هيئة الأوراق المالية , التقرير السنوي عن حركة التداول في سوق العراق للأوراق المالية لعام 2015 , بغداد دائرة البحوث والدراسات 2015

هيئة الأوراق المالية , التقرير السنوي عن حركة التداول في سوق العراق للأوراق المالية لعام 2016 , بغداد دائرة البحوث والدراسات 2016

هيئة الأوراق المالية , التقرير السنوي عن حركة التداول في سوق العراق للأوراق المالية لعام 2017 , بغداد دائرة البحوث والدراسات 2017

هيئة الأوراق المالية , التقرير السنوي عن حركة التداول في سوق العراق للأوراق المالية لعام 2018 , بغداد دائرة البحوث والدراسات 2018

هيئة الأوراق المالية , التقرير السنوي عن حركة التداول في سوق العراق للأوراق المالية لعام 2019 , بغداد دائرة البحوث والدراسات 2019

هيئة الأوراق المالية , التقرير السنوي عن حركة التداول في سوق العراق للأوراق المالية لعام 2020 , بغداد دائرة البحوث والدراسات 2020

الموقع الرسمي لهيئة الأوراق المالية <https://www.isc.gov.iq>

المصادر الأجنبية:

montanjees , marie , indirect nvestment defining the scope of the irect investment relationship , 2004